

درس في الحب

قالت أُجَبُكَ قَلْتُ الحَبُّ لَا يَكْفِي
هذي بضاعةٌ من بالقولِ يستكفي
و عهدٌ مَنْ في الهوى خارت عزائمُهُ
ولم يقاتلْ على دعواه بالسيفِ
حُبِّي عَنيفٌ كَمَوْجِ البَحْرِ سِيدَتِي
يَزْتَجُّ من هوله المَلَّاحُ في الخوفِ
حبي كما الريحُ في الأجواءِ تحملُها
غرائزُ العشقِ لا تآلو عن العصفِ
وهو الطهورُ كماءِ المُنْزِنِ منسكبًا
يعطَّرُ الأرضَ بالريحانِ و العُزْفِ

عطاؤه عبقرِيّ الطبع في دعة
و في سجاياه ما يعني عن الوصف
و أحملُ العشق في الأزمان أنشره
طورًا بقلبي و أطوارًا على كفي
حبي كتابُ إلى العشاقِ تقرأه
حبي براءُ من البهتانِ و الزيفِ
يا من تسائلُ في نجواك عن خُلقي
عندي الوفاءُ نقيًا سائغُ الرشفِ
حبي كما زهراتِ الروضِ يانعة
عشُ في جناها ولا تسألُ عن الكيفِ